Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منهم في زخرف الدنيا وزينها ونعيمها ، لا تحفزهم الى ذلك مصالح الناس ولا منافع الامة كلها .

سادتي : لقد حدثتكم عن الطبقة العليا من بني آدم ، ممن يظن فيهم أنهم معقد الرجاء في إصلاح الحياة الاجتماعية وتوجيهها نحو الارشاد . وقد علمتم من أحوالهم وسيرهم كيف خابت فيهم الآمال واخفق الرجاء . والحق أن كل خير ترون له أثرا في بقعة من بقاع الأرض ، وكل نور يومض في أية أمة حتى لو كان ضئيلا ، وكل إثارة من صلاح ، أو كرم خلق ، أو صفاء سريرة وطهارة قلب ، فإن مما لا ريب فيه أن مرده في الأصل الى رسالات الله ، أي إلى هداية النبيين عليهم السلام . فاذا وقعت انظاركم في بقعة من أرض الله على مظهر من مظاهر العدل يسود الناس ، أو رحمة في قلوب طائفة يتبادلونها بينهم ، أو وجدتم فئة تتعامل بالتواسي ويساعد أيسارهم ذوي فاقتهم وأقوياؤهم المظلومين منهم وأهل العافية فيهم يغيثون الملهوفين ويطعمون الايتام ويعولون الأيامى ، فاعلموا جازمين غير مرتابين بأن هذه الفضائل من آثار تعاليم تلك الطائفة الطاهرة التي تسمى « الانبياء » صلاة الله وسلامه عليهم . وذلك لأن أقطار الأرض كلها ـ على سعتها ـ قد بلغتها دعوة الانبياء وطرقت مسامع أهلها سنن هدايتهم وأحكام تشريعهم وحكمة رسالتهم ، وما من أمة الا وقد ارسل الله فيها رسله منذرين ومبشرين (وإن منْ أمةٍ إلا خلا فيها نذير) « فاطر ٢٤ » ، (ولِكُلِّ قوم هاد) « الرعد ٧ » . ولولا الانبياء لتهارج الناس كالبهائم ، ولتهارشوا كالسباع الضواري . فحيثما رأيتم شيئا من الصلاح ، وقليلا من الخير او كثيرا منه ، فهو من تعاليمهم . وكل دعوة للحق في مكان ما من الأرض فانما هي صدى لرسالات الله . حتى الهمج في مجاهل إفريقية ، فضلا عن الأمم الغربية المتمدنة، كل